



بينما الأراضي اليمنية والسعودية أقرب لهم . هناك ميول عام بغض النظر عن النظام إلى التفكير في الاشتراكية العربية" وعليه سبقي الجبهة القومية هي المهيمنة .
إذا جبهة التحرير والجبهة القومية لم يتفقا مع بعض فمن الأرجح أن تنشط جبهة التحرير وتحل محلها الجبهة القومية لتسيطر على الوضع .

الوضع الاقتصادي

إن الاقتصاد والإدارة في حالة يرثى لها وهو محفوظ بالمخاطر. إن النقص في العملة والبخل بالرغم من استمرار دعمنا ليس محرجا. .
ولكن النشاط الاقتصادي ليعتدأ عندن، هو المصدر الرئيسي والوحيد للمدخل فقد وصل إلى طريق مسدود. من جراء العمليات الإرهابية ومعطاة العرب لتصدير النفط .
لقد أصيبت مصفاة عدن(BP) بالشلل في هذه الفترة لأنها اشخت في تموين السفن الماخلة والخارجة من قناة السويس بالقوود.

الغيب الصفاة هي المصدر الرئيسي لحربية الدخل لعدن، أما نسبة التشغيل الحالية حول ٦0٪ من المستويات العادية. وأخيرا حصلت الاضطرابات الثورية التي أثرت كثيرا على الاقتصاد .
بينما المضارب أو الرسوم الجمركية نهبت من قبل المنشقين على الحدود اليمنية وكان ينبغي أن تفرض عليهم.
يجرى علاج هذا جزئيا في بعض الأماكن وهذا لا يعني الكل .
أما المساعدة المالية السعودية فلن تكون وشيكة الوصول عليها في الظروف الحالية.
الإرهاب والقنابية في عدن، وضفت تدريجيا. .
وشادة الحركات القنابية فزوا ومكثوا في الخارج ، والحياة الاقتصادية أصبحت صعبة.
وإدراكا من هذا كنا نظن في وقت سابق أنه يمكن أن الموقف على المدى الطويل سيكون العكس إذا بقيت القوات المصرية في اليمن واحتفظت جبهة التحرير بدعمها من مصر.
اليمن يحتاجون إلى المال السعودي وتحت ضغط الاتحاد السوفيتي سفبارون اليمن وانسحابهم سيكتمل في اواسط ديسمبر هذه السنة .
لزميد من الضعف تسعى جبهة التحرير إلى تحالف تكتيكي بحكم الأمر الواقع ليس فقط مع المصريين، ولكن أيضا مع السعوديين (الذين انعدمت ثقتم).
أن الطموح السياسي للجبهة القومية ليس من تلقاء نفسه، ولكن أن من حركة القوميين العرب في بلاد الشام والكويت من منظمة بعيدة،

التأثيرات الخارجية

لقد تغيرت العلاقة بين العوامل الداخلية والخارجية العربية إلى حد كبير. في أواخر عام 1966 كان من الواضح أن الجبهة القومية كسبت الأرض .
لقد فقدت الدعم المصري في 1965/1966 و ليس هناك مقارنة مع جبهة التحرير .
هذه الأخيرة تستعد قوتها من في المقام الأول من المدنيين واليهوديين في عدن.
ولا يمكن أن تقارنهما مع مسلحي الجبهة القومية .
لقد فقد السيطرة على الحركة القنابية في عدن، وضفت تدريجيا. .
وشادة الحركات القنابية فزوا ومكثوا في الخارج ، والحياة الاقتصادية أصبحت صعبة.
وإدراكا من هذا كنا نظن في وقت سابق أنه يمكن أن الموقف على المدى الطويل سيكون العكس إذا بقيت القوات المصرية في اليمن واحتفظت جبهة التحرير بدعمها من مصر.
اليمن يحتاجون إلى المال السعودي وتحت ضغط الاتحاد السوفيتي سفبارون اليمن وانسحابهم سيكتمل في اواسط ديسمبر هذه السنة .
لزميد من الضعف تسعى جبهة التحرير إلى تحالف تكتيكي بحكم الأمر الواقع ليس فقط مع المصريين، ولكن أيضا مع السعوديين (الذين انعدمت ثقتم).
أن الطموح السياسي للجبهة القومية ليس من تلقاء نفسه، ولكن أن من حركة القوميين العرب في بلاد الشام والكويت من منظمة بعيدة،

الذي كان متواجدا وتبادلوا نخب التأمير.
لقد وصف اللورد شكلتون أعضاء وفد الجبهة القومية بطلبة الثانوية العامة ما عدا رئيس الوفد السيد قحطان الشعبي الذي كان جامعي.
وقال اللورد شكلتون مستهزا بهم " كنت أتوقع وفد يمثل وفد ماليزيا برئاسة تنكو عبدالرحمن أو وفد سنغافورة برئاسة لي كوان يو أو وفد غانا برئاسة كوامي نكروما أو وفد كينيا التقاضي برئاسة جمو كينياتا أو وفد نازانيا برئاسة جوليوس نيريزي إلى ممانبات استقلال أمامهم حيث كان لي شرف تمثيل بلدي المملكة المتحدة أمامهم .
يقول السير همفري تريفيان في كتابه ((الشرق الأوسط في ثورة)) الجزء الثالث (عدن 1٩67 م) : " صرنا قوات جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل (FLOSY) تلك الجبهة التي تدعمها مصر على الحدود اليمنية عندما حاولت الدخول إلى أراضي أصدقائنا الجدد (يقصد الجبهة القومية) .
ولقد حذرنا رسميا من قبلنا لن نقف مكتوفي الأيدي إذا هم ساعدوا أو مدوا بأي شكل من الأشكال الشريف حسين أمير بيجان في محاولته استرداد إمارته بمعاونة بعض المشايخ المكيين عن طريق حرب الحدودية وأن سلاح الجو الملكي البريطاني سيضرب بطائرات الهوكر هنتر المعدنين على أراضي أصدقائنا بل وسيتابعهم داخل الأراضي السعودية إذا ما دعت الضرورة لذلك . "
و كيف أن اللورد شكلتون عند عودته الأخيرة من لندن إلى جنيف لمواصله المفاوضات مع وفد الجبهة القومية قد حمل معه مبلغ 3 ملايين جنية إسترليني تقدا سلمت إلى رئيس الوفد السيد قحطان الشعبي وكان المبلغ الوحيد الذي دفع من أصل 50 مليون جنية إسترليني كانت قد وعدت بها الحكومة البريطانية إلى حكومة اتحاد الجنوب العربي لتقديمها كمساعدة لها..(وما خفي كان أعظم وأن علوا عدنا إلى الوثائق البريطانية) ..
والى الوثيقة السرية الثانية .

هل لي أن اسأل صديقي اللورد شكلتون فيما إذا كان يدرك إننا في هذا الجانب مع مجلس العموم البريطاني وأود أن أعرب عن أماننا في مفاوضات جنيف .
أن الوضع العاسوي الذي نشأ في عن نتيجة اعترافنا بالحكومة الاتحادية والذي برهن أن هذه الحكومة لا تمثل شعب الجنوب العربي ، وهل صديقي اللورد شكلتون على بيته من التقدير ومن الشجاعة لدى الحكومة ووزير خارجيتها بأن شعب عدن والجنوب العربي يجب أن تتاح له الفرصة ليحكموا أنفسهم وفقا للمنظمة التي تمثل ؟

اللورد بروكوي (Brockway):

هل لي أن اسأل صديقي اللورد شكلتون فيما إذا كان يدرك إننا في هذا الجانب مع مجلس العموم البريطاني وأود أن أعرب عن أماننا في مفاوضات جنيف .
أن الوضع العاسوي الذي نشأ في عن نتيجة اعترافنا بالحكومة الاتحادية والذي برهن أن هذه الحكومة لا تمثل شعب الجنوب العربي ، وهل صديقي اللورد شكلتون على بيته من التقدير ومن الشجاعة لدى الحكومة ووزير خارجيتها بأن شعب عدن والجنوب العربي يجب أن تتاح له الفرصة ليحكموا أنفسهم وفقا للمنظمة التي تمثل ؟

اللورد بروكوي (Brockway):

هل لي أن اسأل صديقي اللورد شكلتون فيما إذا كان يدرك إننا في هذا الجانب مع مجلس العموم البريطاني وأود أن أعرب عن أماننا في مفاوضات جنيف .
أن الوضع العاسوي الذي نشأ في عن نتيجة اعترافنا بالحكومة الاتحادية والذي برهن أن هذه الحكومة لا تمثل شعب الجنوب العربي ، وهل صديقي اللورد شكلتون على بيته من التقدير ومن الشجاعة لدى الحكومة ووزير خارجيتها بأن شعب عدن والجنوب العربي يجب أن تتاح له الفرصة ليحكموا أنفسهم وفقا للمنظمة التي تمثل ؟

اللورد شكلتون :

أيها اللوردات أنني ممنون للملاحظات التي أدلى بها اللورد بروكوي ومهتم أيضا بعزيم من الملاحظات الأمر الذي حفز لرود فعل مميزة من الجانب الآخر ، ولكن وراء هذا القول إن هناك قدرا كبيرا من الحقيقة في كثير مما قاله ، واعتقد أنني سأتركة يتكلم عن نفسه .

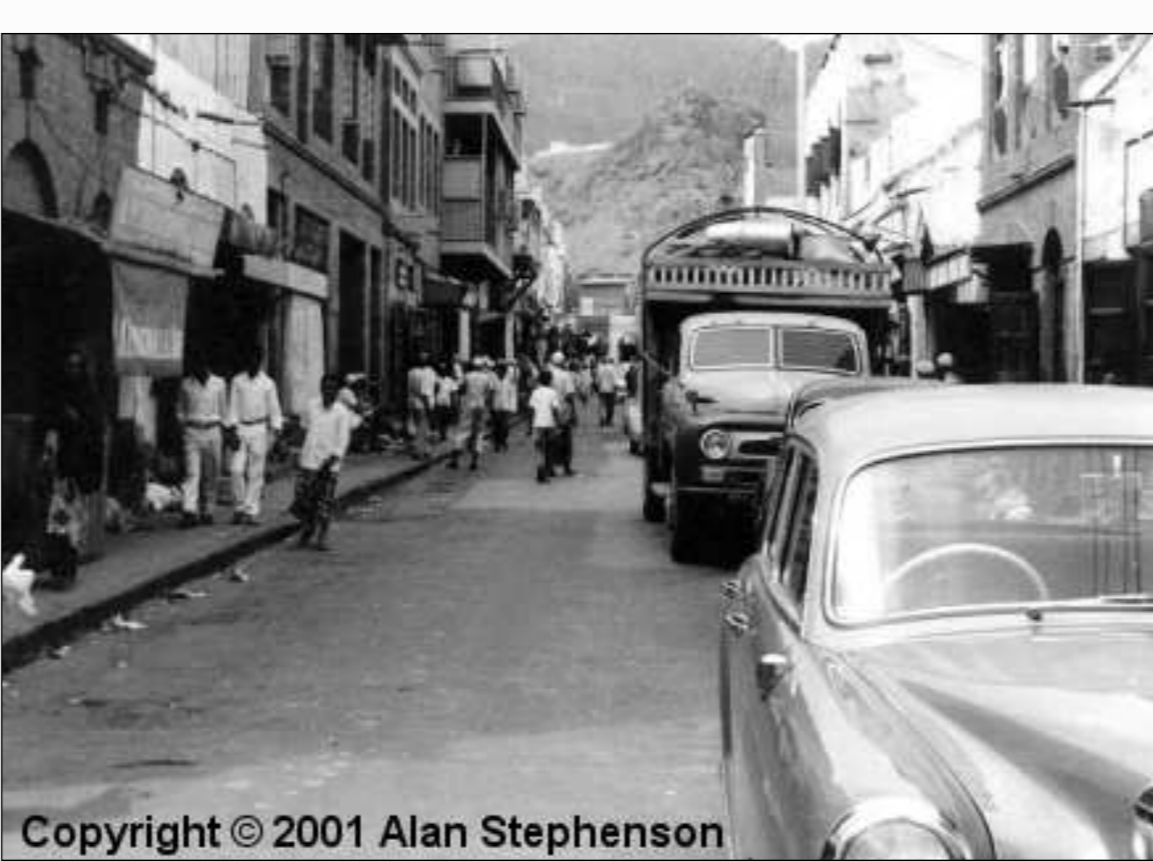
((انتهى))

هذا ما جرى في مجلس اللوردات البريطاني في ذلك اليوم المشؤوم .
والآن نرجع إلى الوراء لننصف تاريخ عدن منذ 129 عاما عندما وطأة قدما الكابتن هينس في 19 يناير 1838م واستولى على عدن والى آخر مندوب سامي في عدن هو السير همفري تريفيان.
لقد سهل التاريخ كل ما حصل في عدن والجنوب العربي وحضرموت في 20 مجلدا من الحجم الكبير ولما مجلد يحتوي على 1500 صفحة جمعت فيها كل المراسلات المندوبية السامية بعدن والمستشارين في محمية عدن الشرقية والغربية مع وزارة المستعمرات البريطانية آنذاك طوال هذه الفترة .

لقد كانت مشكلة الجنوب العربي منذ عدة سنوات تطرح بانتظام أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وقد بحثتها الجمعية العامة مرة أخرى في دورتها السنوية لعام 1966 وفي النهاية صوتت الجمعية العامة على قرار يطالب من الأمانة إرسال بعثة خاصة إلى عدن لدراسة رغبات السكان هناك وبعثت المملكة المتحدة بالتعاون مع البعثة .
في مارس 1967 ، توفقت أعضاء البعثة الثلاثة وهم في طريقتهم لي يحصل أي لندن والقاهرة وجدة الاتصال بالسلطات الرسمية ويمثلي المعارضة إلا أن الجبهة القومية وجيدة التحرير تتهمان البعثة بأنها تابع لعية الاستعمر والرجعية وقررتا تجاهل وجودهما في عدن، ولدى وصولها إلى عدن قامت الجيقتان بموجة إضرابات ومظاهرات وصعدتا الأعمال الإرهابية ضد الجيش البريطاني حتى تظهر لبعثة عدني يقوم على جعل المنظمة الدولية تعترف بعدم قدرتها على حل المشكلة وجبرها الاعتراف بشريعة النظام الاتحادي.
وقد تبعت البعثة إلى أن يعود حكومة لندن كانت كتابية وأعلى الدليل على ذلك أن سلطات عدن منعت رئيس البعثة من الظهور على شاشة التلفزيون العدني ليحدث إلى السكان والى ممثلهم الثغليين ومنع قراره ويأبته بحجة انه تجاهل الحكومة الاتحادية .

الأحداث الأخيرة

بما أن قواتنا انسحبت من المناطق النائية إلى عدن للاستعداد للإخلاء النهائي فقد تسبب هذا الانسحاب في سقوط السلطات في الفترة ما بين نهاية يوليو و أواسط سبتمبر 1967م .
لقد سيطرت الجبهة القومية على ثلثي دول اتحاد الجنوب العربي بينما جبة التحرير على 2 و 3 مناطق ومعونات أحيانا تقاطلتا عن بعدف.
و أحيانا في تنفيذ المهمة بكل حيث وعداء لشعب الجنوب العربي بينما ريشتلار ترتبون لم يقبل بعذه المهمة وكان شريفا حيث تتمثل فيه القيم والأخلاق البريطانية كما وصفته الصحف البريطانية حينها بذلك وكما أورد ذلك الضابط السياسي البريطاني ديفيد ليجدر في كتابه ((الرمال المتحركة)) الجزء الحادي عشر .
إن هذه الخطة التامرية على الجنوب العربي رسمت خيوها في أحد البارات وباركها وزير الخارجية جورج بروان

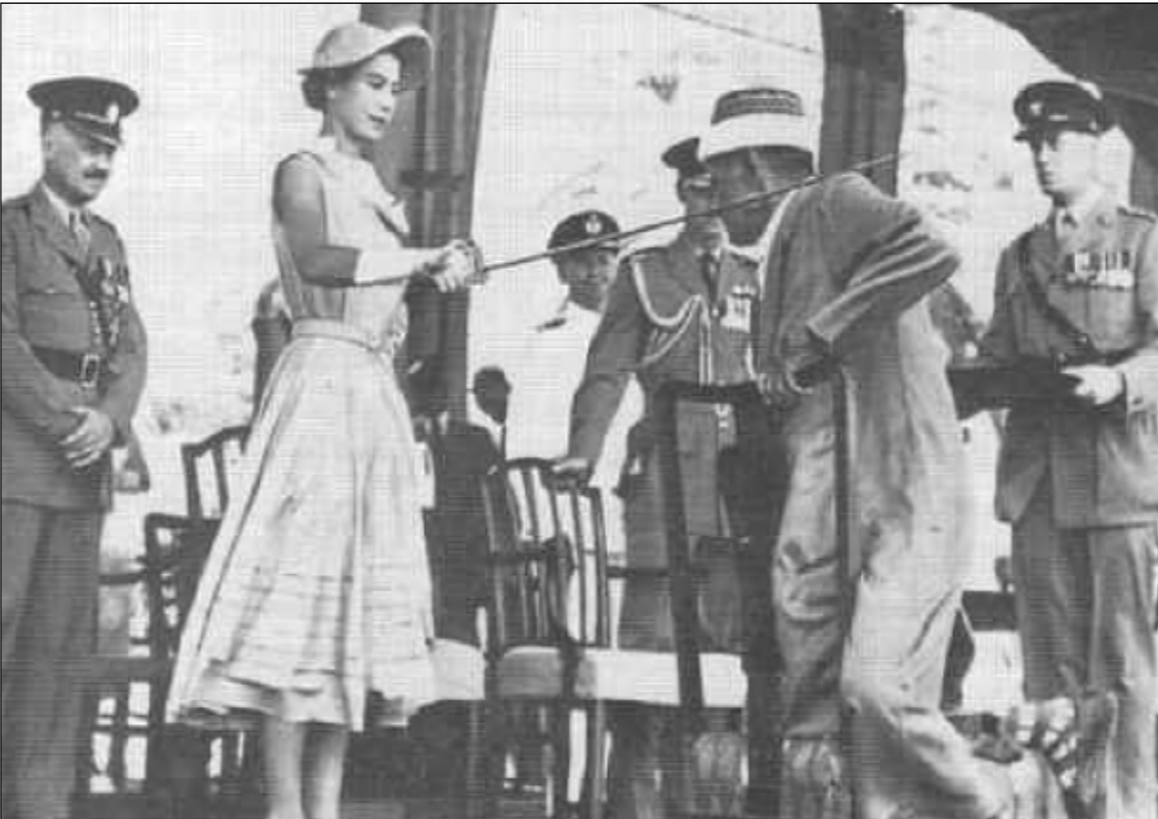


Copyright © 2001 Alan Stephenson



في وثائق نشرت بعد (45) عاماً من حدوثها

نقاشات أعضاء مجلس اللوردات البريطاني حول مستقبل الجنوب المحتل



■ الملكة اليزابيث خلال زيارتها لعدن عام 1954م



ترجمة : محمد سعيد باحاج □

لدى سؤال فيما إذا اعترفنا بالجبهة القومية كمثل شرعي للكبرى ؟

اللورد شكلتون :

أود أن اسأل اللورد كونسفورد.
ألا يضغط على أكثر من اللازم حيث أنني على وشك القيام بمفاوضات ولم يأت بعد الاعتراف من الحكومة حتى الآن ، ومازالت هناك إجراءات قانونية قيد الاكتمال حيث أن الطرف الآخر حريص على أن يكون هناك اتفاق للمعاهدة الانسحاب من الجنوب العربي ومسائل مثل هذا القليل وأتوقع أن يكون هناك اعتراف من دول أخرى كبرى .

اللورد فيسكوت (Viscount Masse-eeane & Ferrard):

اسمحوا لي أن اغتمم الفرصة لتوجيه الانتباه إلى محنة المواطنين البريطانيين في الجنوب العربي الذين فقدوا ممتلكاتهم وكذلك أشير إلى مبلغ 50 مليون جنية إسترليني الموعودة كمساعدة للحكومة الاتحادية والذي من المنتظر



■ كريتير في الخمسينيات من القرن الماضي

(الوثيقة الأولى):

لقد تحصلت على بعض الوثائق السرية من الأرشيف الوطني البريطاني والتي لا تنشر إلا بعد 45 عاما من حدوثها .

المكان : مجلس اللوردات البريطاني
اليوم 14 نوفمبر 1967م الساعة 4:09:

بعد الظهر.

الموضوع : تاريخ استقلال الجنوب العربي

اللورد شكلتون (Shackleton) :

بعد إنن مجلس اللوردات أود أن أكرر البيان الذي أدلى به وزير الدولة للشئون الخارجية عن الجنوب العربي حيث جاء على النحو التالي : " منذ بياني إلى مجلس العموم في 7 نوفمبر أصبح الوضع في الجنوب العربي أكثر وضوحا .

وأضاف " خلال محادثات جرت بين 7 نوفمبر و10 نوفمبر قال ضباط من الجيش الاتحادي المندوب السامي في عدن أنهم يؤيدون الجبهة القومية (NLF) كأيدا مطلقا لدورها الفعال في السيطرة على الوضع .

أهم يريدوا الدخول في عدن معروضات ، وعالوبا أيضا نهاية هذا العنقد ضد المجتمع المدني ، ودعوا السكان إلى احترام الأشخاص والمؤسسات في المجتمع المدني.
في 11 نوفمبر بعثت الجبهة القومية ببرنامجا لي أكفوا فيها مطالبهم بالسلطة تحت إدارتهم وقالوا أنهم شككوا وفدا للتفاوض مع حكومة صاحبة الجلالة على نقل السلطة السياسية وطالبوا بموافقتنا على فتح المفاوضات في غضون أسبوع.
لقد أجبتهم بالموافقة فوراً من أجل التفاوض في 20 نوفمبر في جنيف وأن اللورد شكلتون سوف يترأس الوفد لما لديه من معرفة وثيقة بمشاكل الجنوب العربي.

وقال أيضا : " في 2 نوفمبر قلت في مجلس العموم البريطاني أنه بحلول منتصف هذا الشهر يجب علينا أن نحدد يوم الاستقلال ويكتمل انسحاب قواتنا من هناك في مستقلة .

قلت أيضا هناك مسائل مهمة يتعين تسويتها ، ويوصل أن تحل قبل الاستقلال ولكن إذا لم تكتمل المفاوضات فليس هناك مانع من الاستمرار في التفاوض.
أن حكومة صاحبة الجلالة لم يكن لديها طريق سهل لمتابعة تحقيق استقلال الجنوب العربي..
وهنا يجب أن تقوم بتكريم القوات البريطانية و العديد من البريطانيين من مدنيين

